

الخدمات اللوجستية وأمن الجمارك

كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مكانة دبي كمركز تجاري عالمي من خلال أنظمة المراقبة الذكية؟

لماذا تُعد الخدمات اللوجستية وأمن الجمارك تحدياً عالمياً يتطلب حلولاً مبتكرة؟

يشكّل قطاعي الخدمات اللوجستية والجمارك ركيزتين أساسيتين للتجارة العالمية، ولكنهما يواجهان تحديات كبيرة من حيث ضمان أمن سلاسل التوريد وكفاءتها. وفي ظل زيادة حجم البضائع المنقولة عبر الحدود، لم تعد أساليب التفتيش والمراقبة التقليدية كافية لأداء الهام بشكل فعال وسريع؛ فقد زادت الاختراقات الأمنية لسلاسل التوريد بنسبة 26% بين عامي 2022 و2023، ما يعكس خطورة الهجمات الإلكترونية وأهمية اتخاذ إجراءات فورية لتعزيز الأمن السيبراني في هذا القطاع¹. وبناء عليه، وفي ظل تزايد الأنشطة غير القانونية، لا بد من تبني حلول وتقنيات رقمية متطورة في قطاع الخدمات اللوجستية لحماية التجارة العالمية وتعزيز الإجراءات الجمركية وإنفاذها وحماية سلسلة التوريد من المخاطر.



أبرز الإحصاءات



استطاع مزودو الخدمات الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي في إدارة سلسلة التوريد

15% خفض التكاليف اللوجستية

35% زيادة المخزون

65% تعزيز كفاءة الخدمات

بالمقارنة مع منافسيهم⁴.



في عام 2023، شهدت مؤسسة دبي التجارية (وهي مؤسسة متخصصة في تسيير العمليات التجارية في دبي بشكل إلكتروني) **زيادة في المعاملات التي أنجزتها بنسبة**

25%

عن العام السابق، وسجلت رقماً قياسياً بلغ

32.6

مليون

معاملة، نصفها كان مرتبطاً بالتخليص الجمركي ومراقبة الحدود.



من المتوقع أن يزداد حجم سوق الخدمات اللوجستية العالمية ليصل إلى

12.8 دولار
تريليون

بحلول عام 2025، ما يعكس مكانة هذا القطاع في بنية الاقتصاد العالمي².

الوضع الحالي في دبي

رسخت دبي مكانتها بين المدن التجارية الرائدة عالمياً عبر تبني إجراءات لوجستية وجمركية فعّالة وآمنة، وأصبحت بفضل موقعها الاستراتيجي مركزاً محورياً للتجارة العالمية وحلقة وصل بين الشرق والغرب. وتسعى دبي دائماً للحفاظ على فعالية إجراءاتها وخدماتها الجمركية وضمان أمنها الجمركي. فقد أطلقت جمارك دبي مبادرة "سياج"، وهو أول نظام مراقبة متكامل في العالم يعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، ويسهم في تعزيز الأمن على الحدود وتسهيل التجارة من خلال تدابير متنوعة، مثل استخدام التقنيات المتطورة والطائرات الصغيرة المسيّرة ونشر فرق التدخل السريع. وقد اعتمدت جمارك دبي هذا النظام لتعزيز فعالية إدارة الكميات الهائلة من البضائع التي تمرّ عبر المنافذ، ففي عام 2023 وحده عالجت جمارك دبي أكثر من 30.4 مليون معاملة⁵. ومن هذا المنطلق، ونظراً إلى هذا الكم الكبير من المعاملات، لا بد من مواصلة تبني الحلول التقنية المتطورة للحفاظ على التميّز التشغيلي وضمان الامتثال للمعايير الدولية.



دور الذكاء الاصطناعي

تسعى دبي إلى الحفاظ على قدرتها التنافسية وحماية طرقها التجارية من خلال الاعتماد على الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الأمن اللوجستي والجمركي. وتعمل الجهات المعنية في دبي على اختبار أنظمة الذكاء الاصطناعي لرصد وتحليل كميات هائلة من البيانات، مثل مستندات وحركات الشحن والمعاملات التجارية؛ إذ يمكن الاستفادة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتعرف تلقائياً على العناصر الخطرة والمحظورة، مثل الأسلحة والمتفجرات من خلال مسح البضائع بالأشعة السينية وتصنيفها ضمن فئات محددة مسبقاً. كما أن هذه الأنظمة مصممة لرصد التهديدات الأمنية المحتملة المباشرة، مثل المخاطر المتعلقة باستخدام طرق شحن غير معتادة، أو العثور على فوارق وتناقضات بين الشحنات والتصريحات الجمركية.

كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتبسيط الإجراءات الجمركية والحد من الوقت اللازم للتفتيش الجمركي. ويمكن لمسؤولي الجمارك أن يستفيدوا من هذه الخوارزميات لمقارنة البيانات من مصادر متعددة وتحديد الشحنات التي قد تشكل خطراً كبيراً بسرعة وفعالية، واتخاذ تدابير إضافية لتفتيشها، ومعالجة الشحنات التي لا تحتوي مخاطر بكفاءة أكبر.





تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في دبي

تحرص دبي على تعزيز قدرتها على إدارة وحماية طرقها التجارية من خلال اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإجراءات والخدمات اللوجستية والجمركية. كما تستفيد من أنظمة المراقبة والأدوات التحليلية التنبؤية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لرصد التهديدات الأمنية واتخاذ إجراءات جمركية أكثر كفاءة وفعالية. وسييسرهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في خفض تكاليف الخدمات اللوجستية بنسبة 15% وزيادة كفاءة الإجراءات التجارية في دبي. وتتماشى هذه الإجراءات مع رؤية دبي لترسيخ مكانتها باعتبارها مركزاً تجارياً عالمياً آمناً وفعالاً، من خلال مواكبة إجراءاتها وخدماتها اللوجستية والجمركية الآمنة للتطورات المتسارعة التي تشهدها هذه القطاعات الهامة في الاقتصاد.

وسييسرهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في خفض تكاليف الخدمات اللوجستية بنسبة 15% وزيادة كفاءة الإجراءات التجارية

المراجع

¹ SupplyChainBrain, "Supply Chain Breaches 2022-2023," www.supplychainbrain.com/articles/38672-supply-chain-breaches-increased-from-2022-to-2023, accessed 2024.

² Strategy& PwC, "Modernizing Logistics," www.strategyand.pwc.com/m1/en/strategic-foresight/sector-strategies/transport-logistics-management/modernizing-logistics.html, accessed 2024.

³ Dubai Trade, "300 Million Transactions Milestone," www.dubaitrade.ae/en/news-announcements/dubai-trade/dubai-trade-surpasses-300-million-transactions, accessed 2024.

⁴ McKinsey & Company, "AI in Supply Chain Revolution," www.mckinsey.com/industries/metals-and-mining/our-insights/succeeding-in-the-ai-supply-chain-revolution, accessed 2024.

⁵ WAM, "Dubai Customs Processing Report," www.wam.ae/article/b1a0qfr-dubai-customs-successfully-processed-over-304, accessed 2024.

